المجلس العلمي المحلي لعمالة سلا – الدورة العلمية السادسة مسجد السنة القرية

منظومة ابن الشران في الفرائض

تصنيفُ أبي عَبْدِ اللهِ محَمَّدِ بْن إبراهيم بن أبي إسحاق الشران الغرناطي الأندلسي

كان بالحياة سنة (837 هـ) رحمه الله رحمة واسعة

نسخة مراجعة ومحققة

تحقيق: الدكتور أناس لغبسي

متن منظومة ابن الشران

1- بِحَمْدِ خَيْرِ الوَارِثِينَ أَبْتَدِي ... وَبِالسِّرَاجِ النَّبَوِيِّ أَهْتَدِي

2- مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ ... وُرَّاثِهِ فِي عِلْمِهِ وَزُهْدِهِ

3- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ بَدْرٍ أَضَا ... وَخَصَّ شُهْبَ الهَدْيِ مِنْهُمْ بِالرِّضَى

4- وَبَعْدُ فَالحَضُّ عَلَى الفَرَائِضْ ... وَعِلْمِهَا فِي الدِّينِ غَيْرُ غَامِضْ

5- وَحَبَّذَا الخُلاَصَةُ الأَوْسِيَّهْ ... فِي جَمْعِهَا البَسَائِطَ الإِرْثِيَّهْ

6- وَإِنَّ بَعْضَ الطَّالِبِينَ رَامَا ... تَسْهِيلَ حِفْظِهَا لَهُ انْتِظَامَا

7- وَقَدْ أَجَبْتُ قَاصِرًا مُعْتَرِفَا ... وَقُلْتُ وَاللهُ وَلِيِّي وَكَفَى

8- ذُكُورُ أَهْلِ الإِرْثِ فِيمَا اعْتُمِدَا ... عِشْرُونَ وَالإِنَاثُ عَشْرٌ عَدَدَا

9- فَفِي الذُّكُورِ الأَبُ بِالكِتَابِ ... نَصًّا وَلاَ يَسْقُطُ بِالحِجَابِ

10- وَأَرْبَعٌ حَالاَتُهُ إِنْ يَنْفَرِدْ ... فَهْوَ بِتَعْصِيبِ الجَمِيعِ مُسْتَبِدْ

11- أَوْ مَعْ ذِي فَرْضٍ سِوَى جِنْسِ ابْنَةِ ... أَوْ جِنْسِ بِنْتِ ابْنٍ فَبِالبَقِيَّةِ

12- أَوْ مَعَ مُسْتَثْنًى فَسُدْسٌ وَاجِبُهْ ... فَرْضًا وَمَا يَفْضُلُ فَهْوَ عَاصِبُهْ

13- أَوْ مَعْ جِنْسِ ابْنٍ أَوْ ابْنِهِ فَلَهْ ... السُّدْسُ فَرْضًا وَكَفَى فِي المَسْأَلَهْ

14- وَوَالِدُ الوَالِدِ سُنَّةٌ وَمَا ... عَلاَ فَأَجْمَعَتْ عَلَيْهِ العُلَمَا

15- مَا لَمْ يَقَعْ فَصْلٌ بِأُنْثَى وَالأَبُ ... يُسْقِطُهُ كَذَاكَ جَدٌّ أَقْرَبُ

16- حَالاَتُهُ سَبْعٌ فَأَرْبَعٌ كَمَا ... لِلأَبِ فِي التَّقْسِيمِ قَدْ تَقَدَّمَا

17- أَوْ مَعْ إِخَاءٍ قُرْبَتَيْنِ أَوْ لأَبْ ... فَالثُّلْثُ إِنْ لَمْ يَرْجَحِ القَسْمُ وَجَبْ

18- أَوْ مَعْ صِنْفٍ مِنْهُمَا وَمَعَ ذِي ... فَرْضٍ فَمَا اسْتَرْجَحَهُ فَلْيَأْخُذِ

19- سُدْسُ الجَمِيعِ ثُلُثُ البَقِيَّهْ ... قِسْمَتُهَا إِلاَّ فِي الأَكْدَرِيَّهْ

20- أَوْ مَعْ كِلاَ الصِّنْفَيْنِ إِذْ قَدْ احْتَسَبْ ... صِنْفُ شَقِيقٍ مِنْهُمَا بِمَنْ لأَبْ

21- فَالنَّقْصُ فِي القَسْمِ وَالإِبْنُ بِالكِتَابْ ... حَالاَتُهُ سِتٌّ وَمَا لَهُ انْحِجَابْ

22- فَالجَمْعُ فِي انْفِرَادِهِ لِلمَالِ ... وَالقَسْمُ بِالمِثْلِ مَعَ الأَمْثَالِ

23- وَقَسْمُهُ تَفَاضُلاً مَعَ الإِنَاثِ ... وَفِي المُبَقَّى بَعْدَ ذِي الفَرْضِ الثَّلاَثِ

24- وَمِثْلُهُ ابْنُ الإِبْنِ فِي حَالاَتِهِ ... واعْتُمِدَ الإِجْمَاعُ فِي إِثْبَاتِهِ

25- وَحَجْبُهُ بِابْنٍ أَوِ ابْنِ ابْنٍ عَلاَ ... عَنْهُ أَوِ الفَرْضِ إِذَا مَا اسْتَأْصَلاَ

26- وَهَكَذَا أَخٌ لأُمٍّ وَلأَبْ ... فِي الصُّوَرِ السِّتِّ وَبِالذِّكْرِ وَجَبْ

27- وَزَادَ حَالاً سَابِعًا بِالشِّرْكَهْ ... لإِخْوَةٍ لِلأُمِّ فِي المُشْتَرِكَهْ

28- وَاحْجُبْهُ بِالفَرْضِ الَّذِي يَسْتَغْرِقُ ... أَوْ وَاحِدٍ مِنَ الأُولَى قَدْ سَبَقُوا

29- إِلاَّ مَعَ الجَدِّ فَفِي المُمَاثِلَهْ ... بِالمَالِكِيَّةِ اقْضِ بِالإِسْقَاطِ لَهْ

30- وَالأَخُ لِلوَالِدِ فِي التَّوْرِيثِ ... أُثْبِتَ بِالإِجْمَاعِ وَالحَدِيثِ

31- وَبِالشَّقِيقِ حَجْبُهُ كَذَلِكْ ... بِالجَدِّ فِي الَّتِي انْتَمَتْ لِمَالِكْ

32- وَالجِنْسُ مِنْ شَقِيقَةٍ إِنْ صَحِبَهْ ... جِنْسُ ابْنَةٍ أَوْ ابْنَةِ ابْنٍ حَجَبَهْ

33- حَالاَتُهُ كَالابْنِ ثُمَّ زَادَا ... سَابِعَةً لَخَّصْتُهَا انْتِقَادَا

34- وَذَاكَ مَا يَبْقَى بِحَيْثُ الجَدُّ ... مَعَ شَقِيقَةٍ بِهِ تَعْتَدُّ

35- وَبِهِمَا ابْنُ الأَخِ مِمَّنْ قَدْ مَضَى ... وَالأَخُ لِلوَالِدِ حَجْبُهُ اقْتَضَى

36- كَذَا بِجَدٍّ أَوْ بِأُخْتٍ لأَبِ ... عَصَبَةٍ أَوْ بِابْنِ صِنْوٍ أَقْرَبِ

37- وَالعَمُّ وَابْنُ العَمِّ أَيْضًا بِهِمَا ... وَصِنْوُ جَدٍّ وَابْنُهُ مِثْلُهُمَا

38- وَارِثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلاَ ... يُسْقِطُهُ مَنْ قَبْلَهُ عَلَى الوِلاَ

39- وَالقُرْبَتَانِ تُسْقِطَانِ القُرْبَهْ ... مِنْ كُلِّهِمْ عِنْدَ اسْتِوَاءِ الرُّتْبَهْ

40- وَرَاعِ كُلَّ ابْنٍ مَضَى إِلَى انْسِفَالْ ... حُكْمًا وَأَسْقِطْ سَافِلاً مِنْهُمْ بِعَالْ

41- وَكُلُّ مَنْ يَحْجُبُهُ ذُو حَاجِبْ ... فَالحَجْبُ بِالأَوَّلِ فِيهِ وَاجِبْ

42- وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ العَشَرَةِ قَدْ ... تَعَيَّنَ المَالُ لَهُ إِذَا انْفَرَدْ

43- وَالقَسْمُ فِي التَّعْدَادِ بِالسَّوِيَّهْ ... وَالحَالَتَانِ إِنْ تَكُنْ بَقِيَّهْ

44- وَالأَخُ لِـلأُمِّ اتِّفَاقًـا بِالكِتَـابِ ... يُسْـقِطُهُ حَجْبًـا عَمُـودَا الانْتِسَـابِ

45- وَفَرْضُهُ السُّـدْسُ فِـي الإِنْفِـرَادِ ... وَالقَسْمُ فِـي الثُّلُـثِ مَـعَ التَّعْـدَادِ

46- وَحُكْـمُ ذَا التَّعَـدُّدِ المَـذْكُورِ ... تَسْـوِيَةُ الإِنَـاثِ بِالـذُّكُورِ

47- وَالزَّوْجُ بِـالنَّصِّ مِـنَ القُـرْآنْ ... دُونَ سُـقُوطٍ وَلَـهُ حَـالاَنْ

48- النِّصْفُ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الإِرْثِ وَلَدْ ... أَوْ وَلَـدُ ابْـنٍ مَـا تَـوَالَى وَاطَّـرَدْ

49- وَمَعَـهُ الرُّبْـعُ وَمَـوْلَى النِّعْمَـهْ ... أُثْبِـتَ فِـي مِيرَاثِـهِ بِالسُّـنَّهْ

50- وَحَجْبُهُ عَنْ جُمْلَةِ الإِرْثِ يَجِـبْ ... بِابْنِ أَخِ الجَـدِّ وَمَـنْ بِـهِ حُجِـبْ[1]

51- وَمِثْلُهُ مَـوْلَى الـوَلاَ فِيمَـا بِـهِ ... خُصِّـصَ لَكِـنْ زِدْهُ فِـي حُجَّابِـهِ

52- حَالاَتُ الاِثْنَـيْنِ كَعَـمٍّ وَاقْصِـدِ ... نِسْـبَةَ الاِشْـتِرَاكِ فِـي التَّعَـدُّدِ

53- وَالأُمُّ بِـالقُرْآنِ أَوَّلُ الإِنَـاثْ ... لَهَـا وَلاَ تَسْـقُطُ حَـالاَتٌ ثَـلاَثْ

54- فَإِنْ تَكُنْ مَعَ ابْـنٍ أَوْ مَـعْ بِنْـتِ ... أَوْ زَايِـدٍ علـى أَخٍ أَوْ أُخْـتِ

55- أَوْ وَلَدِ ابْنٍ مَـا انْتَهَـى فَإِرْثُهَـا ... سُـدْسٌ وَإِلاَّ فَيُـوَفَّى ثُلُثُهَـا

56- وَثُلُـثٌ بَـاقٍ مَـعَ غَـرَّاوَيْنْ ... حَيْـثُ أَبٌ وَأَحَـدُ الـزَّوْجَيْنْ

57- وَأُمُّ الأُمِّ سُـنَّةٌ وَإِنْ عَلَـتْ ... فَأَجْمَعُوا مَا لَـمْ تَكُـنْ قَـدْ فُصِـلَتْ

58- بِـذَكَرٍ وَأَسْـقَطَتْهَا حَجْبَـا ... الأُمُّ وَالأَقْعَـدُ مِنْهَـا قُرْبَـا

59- وَالجَدَّةُ الأُخْرَى بِإِجْمَـاعِ النَّظَـرْ ... وَإِنْ عَلَتْ مَا لَـمْ يَقَـعْ فَصْـلُ ذَكَـرْ

60- وَأَسْـقَطُوا تَوْرِيثَهَـا بِـالأَبَوَيْنْ ... كَـذَاكَ بِـالقُرْبَى مِـنَ النَّـاحِيَتَيْنْ

61- وَالسُّـدْسُ لِلثِّنْتَـيْنِ إِنْ تَجْتَمِعَـا ... وَمَـنْ تَفَـرَّدَتْ حَوَتْـهُ أَجْمَعَـا

62- وَالبِنْـتُ دُونَ مُسْـقِطٍ بِالـذِّكْرِ ... وَاقْـضِ لَهَـا إِنْ تَنْفَـرِدْ بِالشَّـطْرِ

63- وَقِسْـمَةُ الثُّلُثَـيْنِ فِـي المُمَاثَلَـهْ ... وَقِسْـمَةُ الأَبْنَـاءِ بِالمُفَاضَـلَهْ

1- يوجد بيت زائد بعد هذا البيت في نسخة خطية بمؤسسة علال الفاسي بالرباط، تحت رقم: ع 783، وفي نسخة خطية بخزانة الجامع الكبير بمكناس، تحت رقم: 430، ولا يوجد هذا البيت في النسخة الخطية لشرح القلصادي على المنظومة، والموجود بمؤسسة علال الفاسي، تحت رقم: ع 706. ونص البيت:

ثُمَّ إِذَا مَا اسْتَغْرَقَ المَالَ نَسَبْ ... أَوْ غَيْرُهُ فَحَجْبُهُ بِهِ وَجَبْ

64- وَبِنْتُ الابْنِ وَرِثَتْ بِالسُّنَّهْ ... وَأُسْقِطَتْ بِابْنٍ وَمَا فَوْقَ ابْنَهْ

65- لَكِنْ لَهَا تَفَاضُلٌ فِيمَا فَضَلْ ... مَعَ ذَكَرٍ عَنْ قَدْرِهِ لَمْ تَنْسَفِلْ

66- وَأَجْمَعُوا عَلَى ابْنَةِ ابْنٍ سَفُلاَ ... وَزِيدَ فِي إِسْقَاطِهَا ابْنُ ابْنٍ عَلاَ

67- كَذَاكَ بِنْتَا ابْنٍ عَلاَ فَأَكْثَرَا ... وَاسْتَثْنِ مِثْلَ مَا فِي الأُولَى قُرِّرَا

68- كِلْتَاهُمَا تَتْبَعُ فِي المِيرَاثِ ... لِلبِنْتِ فِي حَالاَتِهَا الثَّلاَثِ

69- وَمَعَهَا أَوْ مَعَ بِنْتِ ابْنٍ عَلاَ ... زِدْ سُدْسًا لِلثُّلُثَيْنِ مُكْمِلاَ

70- وَالإِرْثُ وَحْيًا لِلشَّقِيقَةِ يَجِبْ ... وَهْيَ بِحُجَّابِ الشَّقِيقِ تَنْحَجِبْ

71- لَكِنَّهَا فِي الفَرْضِ حَيْثُ اسْتَوْلَى ... تُدْخِلُ مَعَ غَيْرِ البَنَاتِ عَوْلاَ

72- حَالاَتُهَا كَالبِنْتِ فِيمَا فُرِضَا ... إِلاَّ مَعَ الجَدِّ فَحُكْمُهَا مَضَى

73- وَزِدْ لَهَا التَّعْصِيبَ حَالاً بَعْدَ ذَاكْ ... وَفِي الحِمَارِيَّةِ زِدْ بِالاِشْتِرَاكْ

74- وَرَاعِ أُخْتًا لأَبٍ إِجْمَاعَا ... وَمُسْقِطُ الأُولَى هُنَا مُرَاعَى

75- كَذَا شَقِيقٌ أَوْ شَقِيقَةٌ غَدَتْ ... تُعَصَّبُ أَوْ لاَ عَصَّبَ بَلْ تَعَدَّدَتْ

76- لَكِنْ لَهَا مَعَ أَخِيهَا الشِّرْكَهْ ... تَفَاضُلاً وَانْقُصْ لَهَا المُشْتَرِكَهْ

77- مِنْ صُوَرِ الأُولَى وَزِدْهَا حَالَتَيْنْ ... سُدْسًا مَعَ الأُولَى تَمَامَ الثُّلُثَيْنْ

78- وَمَعَهَا مِنْ بَعْدِ أَخْذِ نَصْفِهَا ... مَا يُفْضِلُ العَدُّ لَهَا مَعَ صِنْفِهَا

79- وَالأُخْتُ لِلأُمِّ غَدَتْ فِي كُلِّ حَالْ ... كَالأَخِ لِلأُمِّ مِثَالاً بِمِثَالْ

80- وَالقَوْلُ فِي الزَّوْجَةِ كَالزَّوْجِ سِوَى ... حَالَيْهِ وَالجَمْعُ وَالإِفْرَادُ سَوَا

81- وَنِصْفُ مَا لِلزَّوْجِ فِي حَالَيْهْ ... لَهَا فَقِسْ تَمْثِيلَهَا عَلَيْهْ

82- وَمِثْلُ مَوْلَى نِعْمَةٍ مَوْلاَتُهَا ... مُثْبِتُهَا مُسْقِطُهَا حَالاَتُهَا

83- فَهَذِهِ الحَالاَتُ بِاسْتِقْصَا البَيَانْ ... سِتُّونَ فِي اثْنَيْنِ وَبَعْدَهَا اثْنَتَانْ

84- وَالأَنْصِبَا أَلْقَابُهَا المُقَدَّرَهْ ... وَمَا سِوَاهَا خَمْسَةٌ وَعَشَرَهْ

85- وَهْيَ جَمِيعُ المَالِ قَسْمُ المَالْ ... عَلَى تَفَاضُلٍ أَوِ اعْتِدَالْ

86- جَمِيعُ مَا عَنِ الفُرُوضِ قَدْ بَقِي ... القَسْمُ فِيهِ مِثْلُ قَسْمِ الأَسْبَقِ

87- ثُلُثُهُ الأَرْجَحُ مِنْ حَظَّيْنْ وَمِنْ ثَلاَثَةٍ وَزِدْ ثُلُثَيْنْ

88- ثُمَّتَ نِصْفٌ ثُلُثٌ رُبْعٌ سُدُسُ ثُمْنٌ فَحَصِّلْ أَيُّهَا الحَبْرُ النَّدِسُ

89- وَهَا هُنَا أَتْمَمْتُ مَا قَصَدْتُ وَقَدْ وَفَّيْتُ بِالَّذِي وَعَدْتُ

90- أُرْجُوزَةٌ ثَنَّيْتُ مِنْ شُطُورِهَا فَرَاقَ مَثْنَى السِّلْكِ مِنْ سُطُورِهَا

91- وَعَدُّهَا المُزْدَوِجُ النِّظَامِ عَدُّ فَتَاةِ الحَيِّ لِلحَمَامِ

92- لَخَّصْتُهَا خُلاَصَةً لِلبَاحِثِينْ عَنْ حَصْرِ حَالاَتِ جَمِيعِ الوَارِثِينْ

93- تَابَعْتُ فِيهَا الأَصْلَ إِلاَّ بَعْضَهُ مِمَّا اقْتَضَى النَّقْدُ عَلَيْهِ نَقْضَهُ

94- وَرُبَّمَا جَاوَزَ فَرْعٌ أَصْلاَ لَكِنَّمَا السَّابِقُ حَازَ الخَصْلاَ

95- وَإِنَّ قَصْدِي صَفْحَ مَنْ تَصَفَّحَهْ وَمَا رَآهُ مِنْ فَسَادٍ أَصْلَحَهْ

96- فَالنَّظْمُ لاَ يَخْفَى عَلَى ذِي الفَهْمِ مَضِيقُهُ لاَ سِيَّمَا فِي العِلْمِ

97- وَالحَمْدُ فِي خَتْمٍ وَفِي ابْتِدَاءِ لِلَّهِ أَهْلِ الحَمْدِ وَالثَّنَاءِ

98- وَالصَّلَوَاتُ الوَاكِفَاتُ السُّحْبِ عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى وَالصَّحْبِ

99- مَا مَدَّتِ الآمَالُ رَاحَتَيْهَا لِوَارِثِ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا